فالعامل الأضعف الذي هو (لا) أحجى بألا يغيّـِر . فعلمت بذلك أن فتحة راء عشر من قولك : لا خمسة عشر لك إنما هي فتحة (للتركيب لا فتحة للإعراب فصح بهذا أن فتحة راء عشر من قولك : لا خمسة عشر لك إنما هي فتحة) بناء واقعة موقع حركة الإعراب والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح .

ومن ذلك قولك : مررت بغلامي . فالميم موضع جرّة الإعراب المستحَقّة بالباء والكسرة فيها ليست الموجَبة بحرف الجرّ إنما هذه هي التي تصحب ياء المتكلم في الصحيح نحو هذا غلامي ورأيت غلامي فثباتها في الرفع والنصب يؤذنك أنها ليست كسرة الإعراب وإن كانت بلفظها .

ومن ذلك قولهم : يسعني حيث يسعك فالضمة في (حيث) ضمة بناء واقعة موقع رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . (ومن ذلك قولك : جئتك الآن . فالفتحة فتحة بناء في (الآن) وهي واقعة موقع فتحة نصب الظرف) .

ومِن ذلك قولك : كنت عندك في أمِس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهي واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضيها الجرّ ُ . وأما قوله : .

(وإني وقفتُ اليوَم والأمسِ قبَله ... ببابك حتّى كادت الشمسُ تَغربُ)